الكفاية الاجتماعية وعلاقتها بالسيطرة الذاتية المدركة لدى طلبة كلية الآداب

م.م. حسام محمد منشد

كلية الآداب / جامعة القادسية

تسليم البحث :٢٠١٦/١٢/٢٨ قبول النشر :٢٠١٧/٢/١٤

الخلاصة

استهدف البحث الحالي تعّرف الكفاية الاجتماعية وعلاقتها بالسيطرة الذاتية المدركة لدى طلبة كلية الآداب ، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس الكفاية الاجتماعية اعتماداً على أنموذج (جولمان،1995) ، وكذلك بناء مقياس السيطرة الذاتية المدركة اعتماداً على نظرية (باندورا،1977) واستخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات وقدرة على التمييز ، ثمَ طبق المقياسين على عينة قوامها (200) طالب وطالبة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية للعام الدراسي 2015-2016، وبعد استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج أن طلبة كلية الآداب يتصفون بالكفاية الاجتماعية ،كما أنهم يتصفون بالسيطرة الذاتية المدركة ووجود علاقة ارتباطيه إيجابية ذات دلالة معنوية بين الكفاية الاجتماعية والسيطرة الذاتية المدركة، وفي ضوء هذه النتائج أقترح الباحث بعض التوصيات كما اقترح عدد من الدراسات المستقبلية.

مشكلة البحث :

إن البشر كائنات اجتماعية يعتمد كل منها على الآخر ، وتبدو العلاقات الاجتماعية الحميمة من الضروريات التي تتسق وحياة الانسان وتكيفه مع البيئة ، وتدفعه تلك الرغبة الى ملاحظة الآخر ومحاولة فهمه (دافيدوف ، 1983 :169) . فالإنسان لا يستطيع مواجهة الحياة من دون مساعدة الآخرين (جورارد ، 1988 : 39) . وتدل كل المؤشرات على ان الانسان يحتاج الى الاتصال الاجتماعي إشباع دوافعه الأساسية (مليكة ، 1970 ، :890) ، فهو يولد بحاجة حب الاجتماع التي تدفعه ليكون مع غيره من الناس (جلال ، 1968 :77) . فالعزلة والانقطاع عن الآخرين تفقد الانسان إنسانيته وتجعل حياته ليست ذات معنى وتفقده الثقة بنفسه (جورارد ، 1988: 169). وتشير الابحاث التي قام بها (جولمان ،2000) الى ان هناك بعض الافراد يعاني من مشكلة أو أكثر في المهارات الاجتماعية ، ويعد هذا النقص عاملاً خطيراً في قدرة الفرد على التوافق مع المحيط الاجتماعي لما له من نتائج سلبية على الفرد ، فقد أشار (Graham,Bellmore & Miz, 2006) إلى ان نقص الكفاية الاجتماعية عامل طرد للآخرين ونتائجه سلبية على التوافق الشخصي

والعلاقة بالآخرين في المدرسة والعمل وخارج البيت ، اما نتائجه فهي شعور الفرد بالوحدة وقلة الدعم الاجتماعي ، وعدم وجود أصدقاء يفهمون مشاعره وافكاره فضلاً عن تدني إحترام الذات والشعور بالنقص

(Graham, Bellmore & Miz ,2006, p:3)

كما أشار (Boliang,2004) الى أن نقص الكفاية الاجتماعية يعد متنبأ خطيراً بتدني انتاجية الفرد ورفض الأقران له وسوء فهم الذات ، والذي تكون نتيجته ان يقع الفرد ضحية السلوك العدواني والإنسحابي (مطر والزغبي ،2011: 9). لذا فإن الكفاية الاجتماعية غير المناسبة ترتبط بعدد من النتائج السلبية بما فيها انحراف الأحداث ومشكلات الصحة العقلية ، وتطور نماذج من السلوك اللااجتماعي (العبودي وصالح ،2015 : 140).

ان الطلبة بحكم المرحلة العمرية التي يمرون بها يواجهون ضغوطاً و صراعات نفسية تعود إلى ظروف المجتمع الذي يعشون فيه و التي تؤثر على حياتهم ،وربما تؤثر بشكل سلبي في شخصياتهم و أرائهم وتقدمهم الأكاديمي ،وقد يواجه هؤلاء الطلبة صعوبة في تنظيم سلوكهم، وربما ينتج عن هذا الأمر بعض المشكلات النفسية ومن ثم إظهار الفشل في التحكم في سلوك معين، فيراودهم الشعور بالاكتئاب والقلق الاجتماعي ،وهذا بدوره يولد حالات سوء التوافق والاندفاع وعدم مسايرة الذات (علي،2012 :2).و من هنا تتضح مشكلة البحث الحالي كون السيطرة الذاتية المدركة لا تتطلب فقط مهارات تنظيم ذاتي ، وانما تحتاج الى اعتقاد ذاتي في قدرة الفرد على التأثير بفاعلية في السيطرة الذاتية فهناك فرق بين امتلاك الفرد القدرة على السيطرة الذاتية وبين القدرة على تطبيقها بفاعلية وتواصل تحت ضغوط ومؤثرات تتعارض معها (الطائي ،2011: 550).

فضلاً عن ان ضعف السيطرة الذاتية المدركة تؤثر سلباً في مجال التعليم والتحصيل الدراسي إذ أشارت دراسة كل من سمث وأخزون(Smith&et.al،1987) ، ونيست وآخرون (Nist& ،1999 et al...) والشتبوي (2005) إلى ان ضعف السيطرة الذاتية المدركة لدى الطلبة يؤدي إلى عدم تنشيط الادراكات المعرفية والسلوكية وفشل صياغة الأهداف وتحقيقها و سوء التوافق النفسي ، ضعف القدرة على التعامل مع متطلبات الدراسية المختلفة (علي،2012: 301) .

وبهذا الصدد يحاول الباحث الإجابة عن بعض التساؤلات المهمة ، وهي:هل ان طلبة كلية الآداب لديهم كفاية اجتماعية ؟ وهل إنهم يتميزون بالسيطرة الذاتية المدركة؟ وما العلاقة الارتباطية بين الكفاية الاجتماعية و السيطرة الذاتية المدركة لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية؟. .

أهمية البحث :

تعد الكفاية الاجتماعية من العوامل المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة ، التي ينتج عنها تقدير الذات والتوافق النفسي على المستويين الشخصي والاجتماعي ، ويؤكد هذا الرأي نتائج دراسة (رزق و مجدة،1995) و (Faber, et., al.,1999) اللتان وجدتا ان الأفراد أصحاب الكفاية الاجتماعية يتسمون بالتقدير العالي للذات والخلو من المشكلات النفسية كالقلق والاكتئاب والإحباط ،وبهذا تشير الكفاية الاجتماعية الى قدرة الفرد على التفاعل بشكل فعال مع المحيطين به ، وهي تشمل القدرة على إيجاد مكان مناسب للفرد في المواقف الاجتماعية ، وتحديد السمات الشخصية والحالات الانفعالية للآخرين بنجاح ، وانتقاء الوسائل المناسبة لمعاملتهم وتحقيق هذه الوسائل أثناء التفاعل ،وتتطور الكفاية الاجتماعية في الوقت الذي يتعلم فيه الفرد كيف يتصل بالنشاط المشترك مع الآخرين ويشارك فيه (Faber, et., al. , 1999 : 4326)

وتشير دراسة (المغازي ،2004) إلى أن الاهتمام بالكفاية الاجتماعية يرجع لتأثيرها في قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي وقدرته على مواجهة الضغوط الحياتية ،كما أنها تؤثر على التحصيل (المغازي ،2004: 484) ،إذ تؤكد دراسة (Mobya,1993) ان الكفاية الاجتماعية منبأ جيد بالعلاقات القوية مع الاقران،والى النجاح الدراسي (العبودي ،صالح،2015: 139-140) فالتنبؤ بنجاح الفرد في علاقاته الاجتماعية يتوقف على ما يتوفر من مهارات مختلفة في جوانب شخصيته ، خصوصاً الدور الذي تؤديه أنماط التنشئة الاجتماعية في سلوك الفرد داخل اطار المجتمع الذي ينتمي اليه وما له من تأثير على الفرد مع الاختلاف تبعاً للفروق الفردية والقدرة على فهم الاخرين ، والتصرف بحكمة في المواقف الاجتماعية تكون نابعة ضمن التفاعل الاجتماعي المعقد لإدراكات الافراد الاجتماعية ، والمعرفة الاجتماعية ، وقدرات الأداء الاجتماعي .(Bates,2003:109) ، وبما أن الكفاية الاجتماعية تعتمد على قدرة الفرد في ضبط ذاته وتوجيهها بصورة سليمة فأنها تكون لها علاقة بالسيطرة الذاتية المدركة لدى الفرد ، ولا سيما أن السيطرة الذاتية المدركة تظهر عن طريق وعي الفرد بسلوكه الخاص، وقدرته في اتخاذ قراراته وذلك بصياغة أهدافه التي يرغب الوصول إليها، والتغلب على الصعوبات و المعوقات التي تعترض هذا الهدف(الخفاجي،3:2002).

لذا فان احساس الفرد بأن لديه القدرة على التحكم بسلوكه وبيئته وأفكاره ومشاعره يعد أحد المؤشرات الأساسية للتوافق النفسي الناجح فعندما يدرك الفرد أن لديه القدرة على السيطرة الذاتية المدركة يصبح أكثر قدرة على التعامل مع ضغوط الحياة ، فالمتغيرات النفسية والسلوكية يمكن

تفسيرها بالشكل الأفضل عن طريق دراسة اعتقاداتنا وتوقعاتنا بشأن تحقيق غايات معينة ، والتعامل بشكل فعال مع العقبات التي تقف في طريقنا نحو تحقيق الغايات والتغلب على المشكلات التي تعترض حياتنا (الالوسي ،2000: 15).

وبهذا تظهر أهمية السيطرة الذاتية المدركة بصورة فعالة في مجال التعليم والتحصيل الدراسي حيث أشارت دراسات متعددة الى وجود علاقة بين السيطرة الذاتية المدركة والتحصيل والتكيف الدراسي لدى الطلبة (Smith,1987:543) وترى (Horny) ان السيطرة الذاتية المدركة قوة كامنة للاحتفاظ بالاندفاعات المتصارعة تحت السيطرة حتى لا تجعل المشاعر تحت تأثير الصراع (هورني،1988: 84)،كذلك تؤدي السيطرة الذاتية المدركة للتعلم لأنه يؤدي إلى العمليات التي تنشط الإدراكات المعرفية والسلوكية والتأثيرات الموجهة بانتظام نحو الحصول على الهدف وتعمل على صياغتها (Schunk, 1998: p.100).

كما بينت دراسة (Rudolf & et.al: 1995) إن السيطرة الذاتية المدركة إحدى المحكات البنيوية الأساسية في بنية الذات بعلاقتها مع الآخرين (الجنابي، 2006: 9).

ويعزز (Kleinke) الفكرة ذاتها في إن القدرة على البقاء في مواقف الصراع تعتمد بالدرجة الأساس على أحساس الفرد بالسيطرة الداخلي للذات ، وتتجلى أهمية السيطرة الذاتية المدركة هنا في إرادة العيش والبقاء ، وفي القوة من أجل عدم الاستسلام .(Kleinke, 1978 : p.183)

فالفرد السوي هو الذي يستطيع السيطرة على رغباته ، ويكون قادراً على إرجاء إشباع بعض حاجاته ، فهو لديه القدرة على التحكم بذاته ، وعلى إدراك عواقب الأمور ، إذ يستحضر في ذهنه جميع النتائج التي يحتمل أن تترتب على أفعاله في المستقبل ، وعلى هذا الأساس يستطيع أن يبني سلوكه وتصرفاته تبعاً لخطة يضعها هو ، خطة يرسمها على أساس ما يتوقعه من نجاح لأفعاله في المستقبل البعيد. أن مثل هذا الفرد يستطيع أن يستمد قدرته على الضبط والتحكم في سلوكه من تقديره للأمور تقديراً مبنياً على موازنة النتائج وتمحيصها (فهمي ،1976: 50– 52).

وبناءً على ما تقدم تتحدد أهمية البحث الحالي في انه يتضمن الجوانب الإيجابية في السلوك الانساني من منظور نفسي التي تجاهلها علماء النفس لفترات طويلة مقارنة بالجوانب السلبية التي نالت القسط الوافر من اهتمامهم، كذلك يهتم البحث الحالي بشريحة مهمة من شرائح المجتمع (عينة طلبة الجامعة)والتعرف على خصائصهم النفسية الايجابية يساعد في تقويم شخصية الطالب الجامعي ، فضلاً عن ذلك يوفر البحث اداتي قياس يمكن للباحثين الاستفادة منها في مجالات دراسية وعينات أخرى.

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى :

١. الكفاية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية.

٢. دلالة الفرق في الكفاية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب وفق متغير النوع (ذكور ،إناث).

٣. السيطرة الذاتية المدركة لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية.

٤. دلالة الفرق في السيطرة الذاتية المدركة لدى طلبة كلية الآداب وفق متغير النوع (ذكور- أناث).

٥. تباين الفرق في السيطرة الذاتية المدركة (المرتفعة – المنخفضة) لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية على وفق الكفاية الاجتماعية.

٦. العلاقة الارتباطية بين الكفاية الاجتماعية و السيطرة الذاتية المدركة لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية.

٧. مدى اسهام السيطرة الذاتية المدركة في الكفاية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦الدراسة الأولية من الذكور والإناث.

تحديد المصطلحات :

أولاً:- الكفاية الاجتماعية Social Competence

عرفها :

- (Bryan,1994) :

" البناء المتعدد الأبعاد الذي يتضمن العلاقات الايجابية مع الأخرين والدقة والمعرفة الاجتماعية الملائمة للعمر وغياب السلوكيات اللاتوافقية والمهارات الاجتماعية الفعالة "

(Bryan,1994:304).

- جولمان (1995):

" أمكانية الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين ، والتفاعل معهم بفاعلية ، وقدرته على قيادتهم ، وبناء روابط اجتماعية ، وادارة الصراعات"(فاروق ورزق ، ٢٠٠١ :٣٢).

- المغازي (2004) :

" الإحساس بالارتياح في المواقف الاجتماعية وبذل الجهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية والشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعي وتحقيق التوازن المستمر بين الأفراد وبيئته لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية للفرد".(المغازي،٢٠٠٤: ٤٧٩).

- التعريف النظري :

وفي ضوء التعريفات السابقة تبنى الباحث التعريف الذي وضعه جولمان (1995) للكفاية الاجتماعية تعريفاً نظرياً كونه أكثر شمولية ولاعتماد أنموذجه في بناء المقياس.

أما التعريف الإجرائي للكفاية الاجتماعية فأنه:- " الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الكفاية الاجتماعية الذي تم بناءه في البحث الحالي ".

ثانياً: السيطرة الذاتية المدركة perspective self-control:

عُرِفَ مفهوم السيطرة الذاتية المدركة تعريفات عديدة منها:-

- (بأندورا ،1977):

" السيطرة على الاستجابات الانفعالية والفسيولوجية باستعمال الأساليب المعرفية كالملاحظة الذاتية والتقييم الذاتي للسلوك والاستجابات الذاتية" .(Bandura,1977: 65)

- موسوعة علم النفس (1977):

" السيطرة التي يمارسها الفرد على مشاعره ودوافعه وأفعاله بحيث يكون قادراً على التحكم بها وتوجيهها وفقاً لأرادته كما يتسنى له أن يدرس عواقبها ويتحسب للمضاعفات التي قد تنجم عنها " (رزوق ، 1977 : 39).

- مصطفى (1988):

" عملية السيطرة على الاستجابة السلوكية والمعرفية والانفعالية في مواقف مختلفة ومتباينة ينجم عنها تعزيز إيجابي للذات " (مصطفى ، 1988 : 34).

التعريف النظري :

وفي ضوء التعريفات السابقة تبنى الباحث التعريف الذي وضعه (باندورا،1977) للسيطرة الذاتية المدركه تعريفاً نظرياً وذلك لاعتماد نظريته في بناء المقياس

أما التعريف الإجرائي للسيطرة الذاتية المدركه فأنه:- " الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس السيطرة الذاتية المدركة الذي تم بناءه في البحث الحالي ".

الفصل الثاني : الإطار النظري

يضم الإطار النظري عرضاً لأهم النظريات ووجهات النظر النفسية حول المفاهيم الأساسية للبحث(الكفاية الاجتماعية والسيطرة الذاتية المدركة)

الكفاية الاجتماعية : Social Competence

تمهيد

تعد الكفاية الاجتماعية الأساس لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد حتى ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية فالفرد ذو الكفاية الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستعملها بطرائق تؤدي إلي نواتج إيجابية.

لذا فأن الكفاية الاجتماعية تُعد إحدى سمات الشخصية ومن أهم موضوعات علم النفس الاجتماعي ،حيث إنها مظهر من مظاهر القوة الاجتماعية للفرد ، فالقوة الاجتماعية تمثل من الناحية النفسية دافعاً داخلياً للإنسان يكمن بالرغبة في حفظ الذات وتأكيدها عن طريق التأثير والسيطرة على الآخرين فهذه القوة الاجتماعية تعطي لمن يمتلكها مكاسب وامتيازات ـــــــــــــ فالكفاية الاجتماعية أحد جوانب القوة الاجتماعية (المغازي ،2004: 470).

ج

- خصائص الأفراد ذوى الكفاية الاجتماعية :

يُعد الأفراد مرتفعي الكفاية الاجتماعية أكثر قدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وانفتاحاً مع الآخرين من الأفراد منخفضي الكفاءة الاجتماعية.

ويمكن إيجاز خصائص هؤلاء الأفراد في أربعة عناصر هي :

أ. المعرفة .

ب. الرغبة .

ج. أنشطة جيدة قابلة للتكيف .

د. فطنة اجتماعية.(محمود ،2004: 20).

- انموذج دانيال جولمان*DanialGoleman في تفسير الكفاية الاجتماعية ،1995:

قدم (جولمان،1995) انموذجه حول الكفاءة الاجتماعية ويتعلق هذا الانموذج ببعض سمات وخصائص الشخصية(السمادوني ،2007 :113) ، حيث يشير مفهوم الكفاءة الاجتماعية لديه إلى إمكانية الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين ، والتفاعل معهم بفاعلية ، وقدرته على قيادتهم ،

* دانيال جولمان وهو عالم نفس ، وصحفي أمريكي ، حصل على شهادة الدكتوراه في علم النفس من جامعة هارفارد، وتأثر باعمال(مايروسالوفي) ، واعتمد على كتاباتهم ونتائج أبحاثهم وأجرى العديد من الأبحاث في مجال الذكاء الوجداني

وبناء روابط اجتماعية ، وادارة الصراعات (فاروق ورزق،2001 :32-50). وان نضج مهارات التعامل مع الآخرين هي الكفاءة الاجتماعية التي تسهم في فعالية التعامل مع الآخرين ، فقد يؤدي القصور في هذه الكفاءات الى تعرض الفرد للمشكلات حتى ولو كان على درجة عالية من الذكاء لان الإنسان لا غنى له عن التعامل مع الآخرين ، ولا يمكنه العزلة أو الانفراد بالذات ، وهدا التعامل يحتاج لمهارة في إقامة التواصل الفعال عن طريق احترام الآخر واحترام الاختلاف معه ، وتبني وجهه نظره للاستفادة منها وكذلك يحتاج إلى قدرة تخطي الخلافات والابتعاد عن الصراعات والضغوط التي لا تنتج الا أفراداً ومجتمعات يعانون من الشعور بالضيق والمعاناة من سوء التوافق (روبنز،سكوت،٢٠٠٠: ٦٠) .

فالكفاية الاجتماعية تتمثل في الكيفية التي يعبر بها الافراد عن مشاعرهم ومدى نجاحهم أو فشلهم في التعبير عن هذه المشاعر ، فعندما يتعامل اثنين معاً تنتقل الحالة النفسية من الفرد الأكثر قوة في التعبير عن مشاعره إلى الفرد الآخر الأكثر سلبية ، ويرى (جولمان ،2000) اننا نرسل إشارات عاطفية للمحيطين بنا ، إشارات تؤثر فيهم ، وعلى هذا الأساس تنمو مهارات الأفراد وتنضج ، الكفاءة الاجتماعية هي التي تجعل التعامل مع الآخرين فعال ، وذلك لأن العجز عن امتلاك هذه الكفاءات يؤدي إلى الفشل أو العجز في الحياة الاجتماعية ، والواقع أن النقص في هذه المهارات على وجه الدقة ، هو سبب فشل العلاقات المتبادلة بين الأفراد وحتى الأذكياء منهم ويحدث هذا نتيجة تصرفاتهم الأنانية وبلادة أحاسيسهم وبغض بعضهم لبعض ، أما هذه القدرات الاجتماعية التي يتمتع بها الانسان هي التي تجعله قادراً على مواجهة الآخرين ودفعهم على إقامة العلاقات الحميمة الناجحة وعلى إقناع الآخرين والتأثير فيهم وجعلهم راضيين عن تصرفاته (جولمان ،2000: 165- 171).

ويشير (جولمان،٢٠٠٠) ان الكثير من العلاقات الاجتماعية التي تُبنى بين الافراد تتوقف على كفايتهم الاجتماعية ،إذ أن ما نتمتع به من لباقة الحديث والقدرة في التعبير عن مشاعرنا وما نقدمه من عطف واهتمام لحاجات الاخرين يجذب الآخرين الينا ويحفزهم على تقوية روابط العلاقات الانسانية ، وليس ذلك فقط بل ان مستوى كفايتنا الاجتماعية كما يرى (جولمان) يزيد ويقوي علاقتنا مع الآخرين، فعلى اساسها تنشأ العلاقة الاجتماعية وتقوى فالكفاية الاجتماعية تتمثل بالقدرة على التفاعل بنجاح وفاعلية مع الآخرين ، بالشكل الذي يؤدي الى تحقيق التوافق مع البيئة الاجتماعية ، ويساعد في إنجاز الأهداف الشخصية والمهنية، وذلك من خلال تكوين علاقات إيجابية لها طابع الاستمرار، وتمكن الفرد من التأثير في الآخرين (العبودي وصالح ،2015: 139).

لذا يطلق على الكفاية الاجتماعية الفنون الاجتماعية، والكفايات الاجتماعية ، التواصل الاجتماعي ، إدارة العلاقات ، فهي تعكس قدرة الفرد على التعامل الجيد مع الاخرين و حرصه على بقاءهُ واشباع حاجاته وتوافقه ، وتشير المهارات الاجتماعية إلى القدرة على فهم مشاعر الاخرين ، وانفعالاتهم بالصورة التي يتطلبها الموقف ، وقيادتهم بشكل فعال (السمادوني ، 2007 : 117) .

ان فن العلاقات بين الأفراد هو في معظمه مهارة في تطويع مشاعر الآخرين ، ويتطلب ذلك كفاية اجتماعية ، وقدرات وفعالية في تكوين علاقات مع الآخرين ، وقدرته في التأثير فيهم وبث ردود الافعال الجيدة داخلهم ، وذلك من خلال استراتيجية فعالة في الاقناع والتأثير والاستماع الجيد والتواصل مع أفكار الآخرين ومقترحاتهم ، وتقبلها ، ومناقشتها ، ومرونته في تغيير علاقاته الاجتماعية ، فيقوم بتجنب الافراد والمواقف التي تثير الجانب السلبي في شخصيته ، ويحرص على التعامل مع المواقف والافراد الذين يثيرون الجوانب والقدرات والسمات الايجابية في شخصية الفرد (حسين وحسين،2006 : 82) . وتبنى الباحث انموذج (جولمان)بوصفه الانموذج الرئيسي في تفسير نتائج البحث واعتماد تعريفه النظري في بناء المقياس المستعمل في البحث الحالي.

ثانياً :السيطرة الذاتية المدركة perspective self-control .

تمهيد:

ان مصطلح السيطرة الذاتية المدركة يرجع الى أعمال (Bandura,1998) في تناوله لموضوع إعادة التمثيل المعرفي للأهداف والتقويم الذاتي للسلوك. ويشير مصطلح تنظيم الذات الى اللذة والانشراح والرضا الداخلي ، كما يُشير الى تلك الجهود التي يبذلها الأفراد لتعديل تصرفاتهم وسلوكياتهم ورغباتهم في ضوء توخي أهداف وغايات مستقبلية. وتتميز السيطرة الذاتية المدركة بكونها تمثل إشرافاً ومراقبة ذاتية متواصلة على السلوك ضمن مبدأ محفز للنشاط البشري ،لذا فالسيطرة الذاتية المدركة تنتظم وفق أنموذجين أساسيين، (الأول) هو أن تنظيم الذات يمثل نظاماً ديناميا دافعيا من اجل إعداد أهداف الفرد وتنميتها، وتدقيق الاستراتيجيات الكفيلة بانجاز هذه الأهداف والتأكد منها بالتقييم المستمر. اما (الثاني) يتمثل في القدرة علي التحكم في الارجاعات الانفعالية التي تشكل الدافعية المرتبطة بالجوانب المعرفية (عبد السلام ،د.ت: 4).

- مهارات السيطرة الذاتية المدركة:

من المهارات التي يمكن أن يمارسها الأفراد ذوي السيطرة الذاتية المدركة:

١. تأخير القيام بالسلوك المطلوب ضبطه.

٢. الانشغال بأفكار أو أسلوب يتعارض مع موضوع السيطرة.

٣. وضع الأهداف على شكل تحديات.

٤. التفكير بالنواتج الايجابية للسيطرة الذاتية.

٥. التفكير بالنواتج السلبية.

٦. استعمال التعزيز الذاتي نتيجة للنجاح في السيطرة الذاتية المدركة والنقد الذاتي نتيجة الفشل في ذلك (العناني، 2001 : 137- 138).

- مكونات السيطرة الذاتية المدركة

هناك العديد من المكونات المختلفة للسيطرة الذاتية المدركة منها إعداد الأهداف، تعزيز الذات، المراقبة المستمرة للذات، تقييم الذات . وقد أشارت دراسة (Karoly,1993;Memto,Steel &Karren,1987;Bandura,1991) الى وجود ثلاثة مكونات وهي ملاحظة الذات، تقييم الذات وتعزيز الذات في حين توصلت دراسات (Marques et al,2005) الى وجود خمسة عوامل وهي : السلوك الايجابي والمتمثل في النشاطات الهادفة لحل المشكلات والإحساس بالمشاعر الايجابية و تجنب المشاعر السلبية ، والقدرة علي التحكم الداخلي لحالات المزاج ، والتعبير عن المشاعر والحاجات، والتو كيدية وتمام الثقة بالنفس والاستقلالية، البحث عن السلوكات البديلة (عبد السلام ،د.ت: 12)

- نظرية (باندورا،1977) في تفسير السيطرة الذاتية المدركة:

يفسر (باندورا)مفهوم السيطرة الذاتية المدركة بانها استعداد فطري للتفكير المنطقي بالقدرة على السيطرة الذاتية ، إذ يسهم الوعي في التحكم والسيطرة في السلوك والتحدث إلى الذات والتعزيز ، والتي تعد أحد العوامل الأساسية المؤثرة في السلوك بدءاً من إعادة تنظيم المجال الإدراكي ، بتنظيم الأفكار المرتبطة بالعلاقات بين الأحداث والمؤثرات البيئية المختلفة ، كما وضع (باندورا) تصوراً نظرياً سماه الحتمية التبادلية حيث يؤمن بالتفاعل المتبادل والمستمر بين السلوك والعوامل المعرفية والمثيرات البيئية ، وان الوظائف النفسية يمكن تفسيرها بشكل أفضل من خلال التفاعل التبادلي المستمر بين الفرد والمحددات البيئية (عبد الرحمن ،1998: 627)

ولقد ركز باندورا على الدور الذي تلعبه النمذجة والتعلم البديلي في اكتساب القدرة على السيطرة الذاتية المدركة ، ويرى ان الأفراد لديهم القدرة على التأثير في سلوكهم وفي بيئتهم وذلك باستعمال العمليات المعرفية لديهم (السناوي ،2014: 99)

لذا يرى (باندورا) ان السيطرة الذاتية المدركة تشير الى قابلية الفرد على التحكم بسلوكه الخاص ، ويصبح التنظيم ذاتياً حين يكون لدى الفرد افكاره الخاصة حول ما يتضمنه السلوك المناسب وتوجه الأفكار تبعاً لذلك ، التي يتولد عنها احساساً بالرضا الذاتي ، وتعد بمثابة القوة

المحركة والمنظمة لتوجيه الافكار والمشاعر لتحقيق الاهداف ، كما قدم باندورا أحد المفاهيم في سياق عرضه لدور العوامل الاجتماعية والمعرفية في التعلم (الفاعلية الذاتية Self Efficacy) وفيما يحدث بينهما من تفاعل منطلقاً من فكرة ان المثيرات الاجتماعية التي نتلقاها من الوسط الذي نعيش فيه يؤثر في شعورنا بالكفاية Competency عند القيام بمهمات تتطلب مهارات معينة (العتوم وآخرون ،2005: 116-122).

ان الأفراد المنظمين ذاتيا يتميزون بالأداء الجيد بصورة أفضل من الافراد الذين هم ليسوا كذلك وذلك لان لديهم شعورا عال بالكفاية، ولهذا فان السيطرة الذاتية المدركة عند بأندورا تعني قدرة الفرد على التحكم بسلوكه وهو يعد بمثابة القوة المحركة لشخصية الإنسان وفي التفاعل مع الافراد.

لذا تعد السيطرة الذاتية المدركة متغيراً وسيطاً يتفاعل مع متغيرات شخصية وموقفيه وهو الموقف الذي يساعدنا على التنبؤ بالسلوك الاجتماعي وهذه النظرة التفاعلية تجعل من الممكن تحديد نمط الأفراد الذين يمكن التنبؤ بسلوكهم الاجتماعي وفقاً لخصائص ومتطلبات الموقف الاجتماعي الذي يواجهونه (Snyder&Ickes,1985: 30)

اذ يرى باندورا ان الكفاية الاجتماعية تتوقف على أدراك الفرد لما يمتلكه من قدرات ومهارات اجتماعية فاعلة تساعده على التواصل مع الافراد ، وهذا يرجع بالدرجة الاولى الى السيطرة الذاتية المدركة والتي تتمثل بإحساس الفرد بالضبط الشخصي في المواقف الاجتماعية والسيطرة على قدراته والتوافق مع احداث الحياة ، لذا يعمل الاحساس بالضبط والسيطرة الشخصية على التوافق في المواقف الاجتماعية وتمكنه من ضبط أفكاره ومشاعره وتوظيفها بصورة جيدة عند الحديث مع الآخرين وبناء علاقات الصداقة معهم (Bandura,1986: 57)

وبذلك تبنى الباحث نظرية باندوره بوصفها الاطار النظري الذي سيتم من خلاله بناء مقياس البحث وتفسير نتائجه.

الفصل الثالث : إجراءات البحث

"*مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية البالغ عددهم (2919) بواقع (1367) طالبا من الذكور و(1552) من الطالبات الاناث للعام الدراسي 2015 -2016. بعدها قام الباحث بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة والتي بلغت (200) طالبا من الذكور والاناث مثلت 7% تقريبا من مجتمع البحث ، بواقع (100) طالبا من الذكور و(100) طالبة

من الاناث. فضلا عن ذلك توزعت هذه العينة على اربعة اقسام علمية (اللغة العربية ، الجغرافية ، علم الاجتماع ، علم النفس) من اقسام كلية الآداب في جامعة القادسية ، وبواقع (50) طالبا وطالبة من كل قسم علمي ."

ثالثاً: أداتا البحث:

الاداة الاولى: الكفاية الاجتماعية :-

بغية تحقيق أهداف البحث الحالي ، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف الكفاية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب ، إذ قام الباحث (بعد الاطلاع على المقاييس الاجنبية والعربية للمثابرة المطبقة على طلبة الجامعة) بصياغة (20) فقرة مستوحاة من نظرية (جولمان،1995) حول الكفاية الاجتماعية ، تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث ، وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل أن يقوم بتحديد صلاحيتها وعرضها على الخبراء .

* صلاحية المقياس :

من اجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله ، قام الباحث بعرض مقياس الكفاية الاجتماعية المكون من (٢٠) فقرة وبخمسة بدائل التي تتمثل بـــ (تنطبق علي دائما، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي الى حد ما، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي ابدا). على مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم كفاية في علم النفس والبالغ عددهم (10) خبراء ، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة ، ١٩٨٥ ، ص١٥٧) ونالت جميع الفقرات موافقة المحكمين مع تعديل صياغة ثلاثة فقرات من المقياس ، وبهذا بقيّ المقياس بعد عرضه على الخبراء مكون من (20) فقرة.

* التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:

قام الباحث بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الكفاية الاجتماعية على مجموعة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية ، وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته ،فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة ، وذلك على عينة عشوائية مكونة من (20) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب. وتبين للباحث أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة ، وان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (4- 9) دقيقة وبمتوسط (6) دقيقة .

*تصحيح المقياس:

استعمل الباحث طريقة ليكرت في الاجابة ، فبعد قراءة الطالب للفقرة ، يطلب منه الاجابة عنها ، على وفق ما يراه ويقيمه ، فإذا كانت أجابته على فقرة المقياس الايجابية بـــ (تنطبق علي دائما) تعطى له (خمسة درجات) في حين اذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـــ (لا تنطبق علي ابدا) تعطى له (درجة واحدة) ، بالمقابل يعطى للمستجيب على فقرات المقياس السلبية بـــ (تنطبق علي دائما) درجة واحدة في حين تعطى له خمسة درجات اذا كانت أجابته عن فقرات المقياس بـــ (لا تنطبق علي ابدا).

* التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات) : قام الباحث باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية مكونة من (200)[1] طالبا وطالبة . ويقصد بالقوة التمييزية للمقياس هو مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها الإختبار وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة (Gronlund , 1971 , P. 250) . تم التحليل الاحصائي باسلوبين ، هما :

أ . طريقة المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method :

بعد تصحيح إستمارات المفحوصين واعطاء درجة كلية لكل استمارة ، قام الباحث بترتيبها تنازلياً من أعلى درجة كلية الى أدناها ثم أخذت نسبة الـــ (27%) العليا من الإستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (54) استمارة ، ونسبة الـــ (27%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (54) استمارة أيضا ، وفي هذا الصدد أكد إيبل Ebel و ميهرنز Mehrens إن أعتماد نسبة الـــ (27 %) العليا و الدنيا تحقق للباحث مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز (رضوان ، ٢٠٠٦: ٣٣١) .و من أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الكفاية الاجتماعية ، قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (1) يوضح ذلك.

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency Method:

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي اليه مؤشر لصدق الفقرة ، وهذا يعني ان الفقرة تسير بنفس الاتجاه الذي يسير فيه المجال ككل (Anastasi,1976,p.28) ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل

[1] تم اختيار عينة تحليل الفقرات بصورة مستقلة عن العينة النهائية.

فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ تم تطبيقه على ذات العينة المؤلفة من (200) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب ، واتضح ان قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.113) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

التحليل الاحصائي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاية الاجتماعية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	معامل ارتباط علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١.	4.6481	0.70463	3.8148	0.87035	5.468	0.476	دالة
٢.	4.5741	0.56974	3.2593	0.99404	8.433	0.604	دالة
٣.	4.4815	0.54047	3.1852	0.77883	10.048	0.707	دالة
٤.	4.8889	0.37197	3.0741	0.88705	13.865	0.822	دالة
٥.	4.6667	0.58277	3.3519	0.95478	8.638	0.698	دالة
٦.	4.4259	0.63251	3.0185	0.94151	9.118	0.729	دالة
٧.	4.7222	0.45211	3.5370	1.07656	7.459	0.660	دالة
٨.	4.3889	0.87775	2.9259	1.06136	7.806	0.570	دالة
٩.	4.9444	0.23121	3.6852	1.14635	7.913	0.583	دالة
١٠.	4.6296	0.59229	3.4444	0.96479	7.693	0.575	دالة
١١.	4.7778	0.50157	3.4259	0.88172	9.793	0.710	دالة
١٢.	4.4815	0.63664	2.6481	0.80464	13.130	0.805	دالة
١٣.	4.7037	0.53657	3.5000	1.11169	7.166	0.633	دالة
١٤.	4.3148	0.72226	2.8704	1.06481	8.250	0.662	دالة
١٥.	4.2778	0.68451	3.0926	1.10349	6.707	0.634	دالة
١٦.	3.8889	1.11027	3.0370	0.97057	4.245	0.393	دالة
١٧.	4.2037	0.83281	3.1296	1.11670	5.666	0.514	دالة

١٨.	4.7037	0.53657	3.2963	1.20736	7.828	0.689	دالة
١٩.	4.9259	0.32805	3.3889	1.07135	10.081	0.722	دالة
٢٠.	4.5926	0.63002	3.2407	1.02672	8.247	0.619	دالة

وبهذا بقيّ المقياس بعد استعمال الاجراءات السابقة للتحليل الاحصائي مكون من (20) ، ولم تحذف منه اية فقرات من فقرات المقياس.

* مؤشرات صدق المقياس:

يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها (فرج، ١٩٨٠، ص٣٦٠) واستخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية :

١-الصدق الظاهري Face Validity:يشير ايبل (Ebel) إلى ان افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحُكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972, P.55) . وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة .

٢ . صدق البناء Construct Validity : وتحقق ذلك من خلال استخدام قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفين ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

* مؤشرات الثبات :

ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات ، أي أنها تعطي النتائج ذاتها – أو قريبة منها – أذا أعيد تطبيقها على إفراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي،١٩٨١ :٣٠). وقد طبق الباحث المقياس على عينة بلغت (40) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية . وأستعمل الباحث في ايجاد الثبات الطريقتين الآتيتين :

١ــ طريقة التجزئة النصفية : قام الباحث بتقسيم المقياس إلى قسمين ، أخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية ، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد على المقياس. وقبل استخدام التجزئة النصفية قام الباحث باختبار نصفي المقياس ، من خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (لغرض معرفة التكافؤ بين نصفي المقياس) ، إذ وجد الباحث عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نصفي المقياس عند مقارنة القيمة التائية بالقيمة الجدولية ، بعدها قام الباحث باستعمال معادلة ارتباط بيرسون للتعرف على ثبات نصفي المقياس ، فوجد أن قيمة معامل ثبات المقياس قبل التصحيح (0.770) . ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل استعمل الباحث معادلة

سبيرمان براون التصحيحية ، فوجد أن معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية بعد التصحيح كانت (0.870) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات ، الذي يرى أن الثبات يكون جيدا اذا كان (0,70) فأكثر (Ebel, 1972, P.59)

٢. معادلة ألفا كرونباخ : تقوم فكرة هذا المعامل على حساب الارتباطات الداخلية بين علامات مجموعة الثبات لكل فقرة و العلامات على أي فقرة أخرى من جهة ومع العلامات على الاختبار ككل من جهة أخرى . (عودة ، ١٩٨٥ ، ص ١٤٩) . وباستعمال معادلة الفا كرونباخ للثبات ، وجد الباحث أن ثبات المقياس بصورته الكلية بلغ (0,76) ، وهو ثبات جيد احصائيا عند مقارنته بمعيار الفا للثبات الذي يرى ان الثبات يكون جيدا اذا بلغ (0,70) فاكثر .

* المقياس بصيغته النهائية:

تألف المقياس بصيغته النهائية من (20) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل ، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (100) وادنى درجة هي (20) وبمتوسط فرضي (60).

الاداة الثانية: السيطرة الذاتية المدركة

بغية تحقيق أهداف البحث الحالي ، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف السيطرة الذاتية المدركة لدى طلبة كلية الآداب ، إذ قام الباحث بصياغة (23) فقرة مستوحاة من نظرية (باندورا،1977) حول السيطرة الذاتية المدركة ، بحيث تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث ، وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل أن يقوم بتحديد صلاحيتها وعرضها على الخبراء .

* صلاحية المقياس :

من اجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله ، قام الباحث بعرض مقياس السيطرة الذاتية المدركة المكون من (٢٣) فقرة وبخمسة بدائل التي تتمثل بـــ (تنطبق علي دائما، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي الى حد ما، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي ابدا). على مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم كفاية في علم النفس والبالغ عددهم (10) خبراء ، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة ، ١٩٨٥ ، ص١٥٧) ونالت جميع الفقرات موافقة المحكمين مع تعديل صياغة خمسة فقرات من المقياس ، وبهذا بقيّ المقياس بعد عرضه على الخبراء مكون من (23) فقرة.

* التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:

قام الباحث بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس السيطرة الذاتية المدركة على مجموعة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية ، وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته ،فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة ، وذلك على عينة عشوائية مكونة من (20) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب. وتبين للباحثان أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة ، وان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (7- 9) دقيقة وبمتوسط (8) دقيقة .

*تصحيح المقياس:

استعمل الباحث طريقة ليكرت في الاجابة ، فبعد قراءة الطالب للفقرة ، يطلب منه الاجابة عنها ، على وفق ما يراه ويقيمه ، فإذا كانت أجابته على فقرة المقياس الايجابية بـــ (تنطبق علي دائما) تعطى له (خمسة درجات) في حين اذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـــ (لا تنطبق علي ابدا) تعطى له (درجة واحدة) ، بالمقابل يعطى للمستجيب على فقرات المقياس السلبية بـــ (تنطبق علي دائما) درجة واحدة في حين تعطى له خمسة درجات اذا كانت أجابته عن فقرات المقياس بـــ (لا تنطبق علي ابدا).

* التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات) : قام الباحث باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية مكونة من (200) طالبا وطالبة . ويقصد بالقوة التمييزية للمقياس هو مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها الإختبار وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة , Gronlund) (P. 250 , 1971 . تم التحليل الاحصائي باسلوبين هما :

أ . طريقة المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method :

بعد تصحيح إستمارات المفحوصين واعطاء درجة كلية لكل استمارة ، قام الباحث بترتيبها تنازلياً من أعلى درجة كلية الى أدناها ثم أخذت نسبة الـــ (27%) العليا من الإستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (54) استمارة ، ونسبة الـــ (27%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (54) استمارة أيضا ، وفي هذا الصدد أكد إيبل Ebel و ميهرنز Mehrens إن أعتماد نسبة الـــ (27 %) العليا و الدنيا تحقق للباحث مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز (رضوان ، ٢٠٠٦: ٣٣١) .و من أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس السيطرة الذاتية المدركة ، قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (2) يوضح ذلك.

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency Method:

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي اليه مؤشر لصدق الفقرة ، وهذا يعني ان الفقرة تسير بنفس الاتجاه الذي يسير فيه المجال ككل (Anastasi,1976,p.28) **ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ تم تطبيقه على ذات العينة المؤلفة من** (200) **طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب ، واتضح ان قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة** (0.113) **عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 198 وجدول** (2) **يوضح ذلك.**

جدول (2)

التحليل الاحصائي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السيطرة الذاتية المدركة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	معامل ارتباط علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١.	4.5185	0.69338	3.8519	0.65610	5.132	0.492	دالة
٢.	4.4259	0.66167	3.5556	0.86147	5.888	0.527	دالة
٣.	4.5185	0.63664	3.5185	0.90576	6.637	0.558	دالة
٤.	2.6296	1.06923	2.5370	1.02263	0.460	0.028	غير دالة
٥.	4.4815	0.66562	3.2963	1.14314	6.584	0.489	دالة
٦.	3.4815	1.05938	2.6852	0.96786	4.078	0.351	دالة
٧.	4.4630	0.71935	3.4630	1.04092	5.808	0.541	دالة
٨.	4.8148	0.39210	3.3333	0.91115	10.975	0.749	دالة
٩.	4.6296	0.59229	3.3148	0.79679	9.732	0.729	دالة
١٠.	4.5185	0.77071	3.6111	0.87775	5.709	0.584	دالة
١١.	4.5370	0.69263	3.1852	1.01077	8.107	0.687	دالة
١٢.	4.6667	0.58277	3.5000	0.96642	7.597	0.645	دالة
١٣.	4.7222	0.59611	3.3148	0.98716	8.968	0.667	دالة

١٤.	4.1296	1.16629	3.1852	0.91268	4.686	0.470	دالة
١٥.	4.7037	0.50017	3.4444	0.83929	9.471	0.692	دالة
١٦.	4.5370	0.50331	3.3519	0.82776	8.990	0.668	دالة
١٧.	4.2037	0.83281	3.0741	0.94872	6.576	0.558	دالة
١٨.	4.5000	0.72032	3.2222	0.81650	8.624	0.673	دالة
١٩.	4.5926	0.74018	3.1111	0.88310	9.448	0.679	دالة
٢٠.	4.6296	0.65290	3.2593	0.87276	9.239	0.676	دالة
٢١.	4.6852	0.57705	3.2963	0.92409	9.368	0.692	دالة
٢٢.	4.7963	0.45056	3.2222	1.09315	9.783	0.702	دالة
٢٣.	4.8889	0.31722	3.5370	0.88409	10.576	0.760	دالة

بهذا اصبح المقياس بعد استعمال الاجراءات السابقة للتحليل الاحصائي مكون من (22) فقرة.

*** مؤشرات صدق المقياس:**

يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها (فرج، ١٩٨٠، ص٣٦٠) واستخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية :

١-الصدق الظاهري Face Validity:يشير ايبل (Ebel) إلى ان افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحُكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972, P.55) . وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة .

٢ . صدق البناء Construct Validity : وتحقق ذلك من خلال استخدام قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفين ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

*** مؤشرات الثبات :**

ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات ، أي أنها تعطي النتائج ذاتها – أو قريبة منها – أذا أعيد تطبيقها على إفراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي،١٩٨١ ،ص٣٠). وقد طبق الباحث المقياس على عينة بلغت (40) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية . وأستعمل الباحث في ايجاد الثبات الطريقتين الآتيتين :

١ــ طريقة التجزئة النصفية : قام الباحث بتقسيم المقياس إلى قسمين ، أخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية ، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد على المقياس. وقبل استخدام التجزئة النصفية قام الباحث باختبار نصفي المقياس ، من خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (لغرض معرفة التكافؤ بين نصفي المقياس) ، إذ وجد الباحث عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نصفي المقياس عند مقارنة القيمة التائية بالقيمة الجدولية ، بعدها قام الباحث باستعمال معادلة ارتباط بيرسون للتعرف على ثبات نصفي المقياس ، فوجد أن قيمة معامل ثبات المقياس (0.774) . ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل استعمل الباحث معادلة سبيرمان براون التصحيحية ، فوجد أن معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية كانت (0.873) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات ، الذي يرى أن الثبات يكون جيدا اذا كان (0,70) فأكثر (Ebel, 1972, P.59).

٢. معادلة ألفا كرونباخ : تقوم فكرة هذا المعامل على حساب الارتباطات الداخلية بين علامات مجموعة الثبات لكل فقرة و العلامات على أي فقرة أخرى من جهة و مع العلامات على الاختبار ككل من جهة أخرى . (عودة ، ١٩٨٥ ، ص ١٤٩) . وباستعمال معادلة الفا كرونباخ للثبات ، وجد الباحث أن ثبات المقياس بصورته الكلية بلغ (0.754) ، وهو ثبات جيد احصائيا عند مقارنته بمعيار الفا للثبات الذي يرى ان الثبات يكون جيدا اذا بلغ (0,70) فاكثر .

* المقياس بصيغته النهائية:

اصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (22) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل ، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (110) وادنى درجة هي (22) وبمتوسط فرضي (66).

* التطبيق النهائي :

بعد أن استوفى المقياسان شروطهما النهائية من الصدق والثبات ، طبقا على عينة قوامها(200) طالبا وطالبة وبواقع 100 من الذكور و100 من الاناث من كلية الآداب في جامعة القادسية للدراسات الصباحية .

* الوسائل الإحصائية :

لمعالجة بيانات البحث الحالي ، استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الأحصائية من خلال برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) Statistical Package for Social Science ، و هذه المعادلات هي :

١ .الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض تعرف دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي.

٢.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واستعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاية الاجتماعية والسيطرة الذاتية المدركة.

٣. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Cofficient استعمل في حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية والعلاقة الارتباطية بين الكفاية الاجتماعية والسيطرة الذاتية المدركة.

٤. معامل ألفا كرونباخ للثبات Coefficient Alpha في حساب الاتساق الداخلي لمقياس الكفاية الاجتماعية والسيطرة الذاتية المدركة.

٥. معادلة تحليل الانحدار البسيط لمعرفة مدى اسهام السيطرة الذاتية المدركة في الكفاية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب ."

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

"يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها بعد تحليل إجابات الطلبة على وفق أهداف البحث ، ثم تفسيرها ومناقشتها في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة ، وتقديم عدد من التوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :-

الهدف الاول : تعرف الكفاية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية.

ظهر المتوسط الحسابي لدى طلبة كلية الآداب (78.8150) وانحراف معياري قدره (10.83131) ، فيما كان المتوسط الفرضي (60) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (24.566) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (199) ، وان عينة البحث (طلبة كلية الآداب) يتسمون بالكفاية الاجتماعية ، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الكفاية الاجتماعية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	78.8150	10.83131	60	199	24.566	1,96	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية (جولمان،١٩٩٥) بان طلبة كلية الآداب يتسمون بعلاقات اجتماعية متينة وقوية وذات جودة عالية ، فالكفاية الاجتماعية تتمثل بالقدرة على التفاعل بنجاح وفاعلية مع الاخرين ، بالشكل الذي يؤدي الى تحقيق التوافق مع البيئة الاجتماعية.(Graham,1986,p:130)

وتسق هذه النتيجة مع دراسة (المغازي،٢٠٠٤) ودراسة (احمد،١٩٨٩) اللتان اشارتا الى اتسام طلبة الجامعة بالكفاية الاجتماعية .

* الهدف الثاني : تعرف دلالة الفرق في الكفاية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور ،إناث) :

ظهر المتوسط الحسابي للطلبة الذكور على مقياس الكفاية الاجتماعية (77.9500) وبانحراف معياري (10.05879) ، في حين كان المتوسط الحسابي للإناث (79.6800) وبانحراف معياري (11.53815) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (1.130) وهي اقل من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05). مما يشير الى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي طلبة كلية الآداب (الذكور والاناث) على مقياس الكفاية الاجتماعية ، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

الموازنة على مقياس الكفاية الاجتماعية على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور ، إناث)

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	100	77.9500	10.05879	198	1.130	1,96	دالة
الإناث	100	79.6800	11.53815				

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان كلا الجنسين يتمتعان بالمستوى ذاته من الكفاية الاجتماعية ، اذ يرى (جولمان ،١٩٩٥) ان الانسان لاغنى له عن التعامل مع الآخرين ، ولا يمكنه العزلة أو الانفراد بالذات ، وهذا التعامل يحتاج لمهارة في إقامة التواصل الفعال عن طريق احترام الآخر واحترام الاختلاف معه ، وتبني وجهه نظره للاستفادة منها وكذلك يحتاج الى قدرة تخطي الخلافات وعبور وحواجز الصراعات والضغوط التي لا تنتج الا أفراداً ومجتمعات يعانون من الشعور بالضيق والمعناة من سوء التوافق (روبنز، سكوت ،٢٠٠٠: ٦٠).

واختلف هذه النتيجة مع دراسة (المغازي،٢٠٠٤) حول الكفاية الاجتماعية التي اشارت الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الكفاية الاجتماعية ولصالح الاناث.

الهدف الثالث . تعرف السيطرة الذاتية المدركة لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية :

ظهر المتوسط الحسابي لدى طلبة كلية الآداب (86.6550) وانحراف معياري قدره (10.79531) ، فيما كان المتوسط الفرضي (66) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (27.059) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (199) ، وان عينة البحث (طلبة كلية الآداب) يتسمون بالكفاية الاجتماعية ، وجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة السيطرة الذاتية المدركة لدى عينة البحث

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	86.6550	10.79531	**66**	199	27.059	**1,96**	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية باندورا بان طلبة كلية الآداب يتسمون بالقدرة على مواجهة الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية ، وشخصيتهم المستقلة وتشبعهم بالمعايير والقيم الاجتماعية بصورة سليمة وراسخة ، ومن ثم تصبح السيطرة الذاتية المدركة في الكثير من الماقف حاجزاً واقياً من مخاطر تلك المشكلات ، ويرى (باندورا) ان المستوى العالي من السيطرة الذاتية المدركة والذي يقترن بتوقعات تحقيق النجاح إنما يولد قوة الإرادة والمثابرة في وجه العوائق والاحباطات، فقوة الإرادة التي تؤدي ان عاجلا أم آجلا إلى النجاح إنما تؤدي إلى المزيد من السيطرة بذاتية(ألن،٢٠٠٩: ٥٣٣-٥٣٤).

وتسق هذه النتيجة مع دراسة (بحر،٢٠٠٩) ودراسة (الخفاجي،٢٠٠٢) اللتان اشارتا الى اتسام طلبة الجامعة بالسيطرة الذاتية المدركة .

* الهدف الرابع : تعرف دلالة الفرق في السيطرة الذاتية المدركة لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور ،إناث)

ظهر المتوسط الحسابي للطلبة الذكور على مقياس التحكم الذاتي (85.3200) وبانحراف معياري (11.07630) ، في حين كان المتوسط الحسابي للإناث (87.9900) وبانحراف معياري (10.39084) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (1.758) وهي اقل من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05). مما يشير الى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي طلبة كلية الآداب (الذكور والاناث) على مقياس السيطرة الذاتية المدركة ، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

الموازنة على مقياس السيطرة الذاتية المدركة على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور ، إناث)

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	100	85.3200	11.07630	198	1.758	1,96	دالة
الإناث	100	87.9900	10.39084				

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان كلا الجنسين يتمتعان بالمستوى ذاته من السيطرة الذاتية المدركة ويعزو هذه إلى قدرة الطلبة من الذكور والإناث في ضبط ذواتهم عند مواجهة الموافق الضاغطة وقد يرجع ذلك الى تقارب العينة في التحصيل وتشابه البيئة الثقافية والاجتماعية، واتسقت هذه النتيجة مع دراسة (التوايهة،٢٠٠٨) حول السيطرة الذاتية المدركة التي اشارت الى عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في السيطرة الذاتية المدركة.

* الهدف الخامس : تباين الفرق في السيطرة الذاتية المدركة (المرتفعة – المنخفضة) لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية على وفق الكفاية الاجتماعية:

للتعرف على تباين الفرق في السيطرة الذاتية المدركة وفقاً للكفاية الاجتماعية ، قام الباحث بفرز درجات الطلبة ذوي السيطرة الذاتية المدركة المرتفعة و السيطرة الذاتية المدركة المنخفضة من خلال جمع وطرح الوسط حسابي من الانحراف معياري ، ومن ثم مقارنة اوساطهم الحسابي على متغير الكفاية الاجتماعية في ضوء استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7)

موازنة متوسطي الطلبة ذوي السيطرة الذاتية المدركة (المرتفعة – المنخفضة) على وفق متغير الكفاية الاجتماعية

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
الطلبة ذو السيطرة الذاتية	35	87.9143	7.85296	9.399	2,000	دالة

المدركة المرتفعة						
الطلبة ذو السيطرة الذاتية المدركة المنخفضة	28	66.0357	10.61963			

وتشير هذه النتيجة الى ان الطلبة ذوي السيطرة الذاتية المدركة المرتفعة اكثر قدرة في الكفاية الاجتماعية من ذوي السيطرة الذاتية المدركة المنخفضة ، اذ أن الطلبة ذوو السيطرة الذاتية المدركة المرتفعة اكثر وعياً لكيفية جعل سلوكهم يتلاءم مع المتطلبات الخاصة لكل محتوى تفاعل اجتماعي و الإيفاء بمتطلباته وأكثر تحكماً وتنظيماً لسلوكهم ، في حين يكون الأفراد ذوي السيطرة الذاتية المنخفضة أكثر اعتقاداً في اتجاهاتهم وأرائهم الذاتية وحالاتهم المزاجية وفي تعاملهم مع التأثيرات الموقفية فهم يسترشدون نحو السلوك الملائم وفقاً لما في دواخلهم ويتمسكون بأحاسيسهم الذاتية حول ما هو مناسب في رأيهم .

* الهدف السادس : تعرف العلاقة الارتباطية بين الكفاية الاجتماعية و السيطرة الذاتية المدركة لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية.

للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الكفاية الاجتماعية و السيطرة الذاتية المدركة لدى طلبة كلية الآداب تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الكفاية الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس السيطرة الذاتية المدركة ، وظهر أن معامل الارتباط بين المتغيرين (0.710) وهو معامل ارتباط ايجابي مرتفع عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (198) وجدول(8) يوضح ذلك:

جدول (8)

معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الكفاية الاجتماعية والتحكم الذاتي لدى طلبة كلية الآداب

نوع العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	نوع العلاقة	مستوى الدلالة 0,05
الكفاية الاجتماعية – السيطرة الذاتية المدركة	0.710	17,75	1,96	198	ايجابية مرتفعة	دالة

وتعني هذه النتيجة بانها كلما ازدادت قدرة الطلبة على السيطرة الذاتية المدركة ارتفعت كفايتهم الاجتماعية على التفاعل مع الاخرين ، والتعاون معهم ، ومشاركتهم الانفعالية في المواقف الاجتماعية وهذا يعني ان السيطرة الذاتية المدركة تساعدنا على التنبؤ بالسلوك الاجتماعي وهذه النظرة التفاعلية تجعل من الممكن تحديد نمط الافراد الذين يمكن التنبؤ بسلوكهم الاجتماعي وفقاً لخصائص ومتطلبات الموقف الاجتماعي الذي يواجهونه(Snyder&Ickes,1985:30)

وتتسق هذه النتيجة مع المنطلق النظري للدراسة ، إذ توكد نظرية(باندورا) ان الكفاية الاجتماعية تتوقف على أدراك الفرد لما يمتلكه من قدرات ومهارات اجتماعية فاعلة تساعده على التواصل مع الناس ، وهذا يرجع بالدرجة الاولى الى السيطرة الذاتية المدركة والتي تتمثل بأحساس الفرد بالضبط الشخصي في المواقف الاجتماعية والسيطرة على قدراته والتوافق مع احداث الحياة ، لذا يعمل الاحساس بالضبط والسيطرة الشخصية على التوافق في المواقف الاجتماعية وتمكنه من ضبط أفكاره ومشاعره وتوظيفها بصورة جيدة عند الحديث مع الآخرين وبناء علاقات الصداقة معهم (Bandura,1986: 57)

ويمكن ملاحظة مخطط انتشار الدرجات للمتغيرين في شكل (1) المبين ادناه .

شكل(1) يوضح العلاقة الانتشارية بين درجات طلبة كلية الآداب على مقياس الكفاية الاجتماعية والسيطرة الذاتية المدركة .

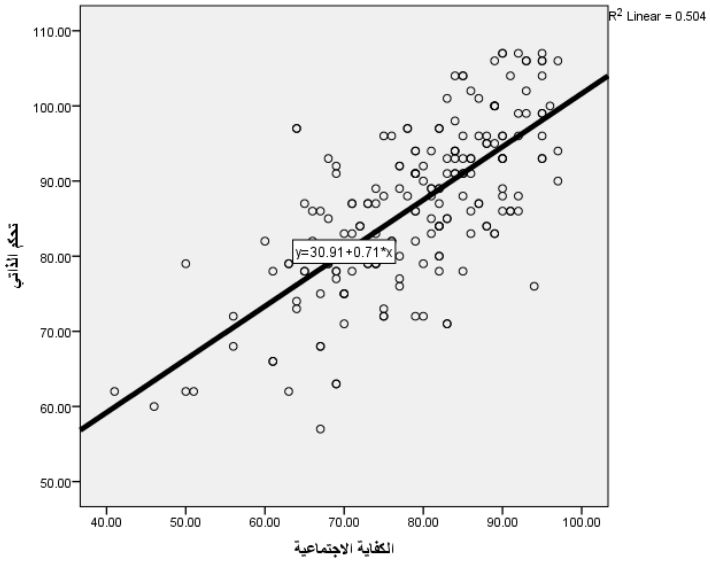

* الهدف السابع : مدى اسهام السيطرة الذاتية المدركة في الكفاية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية :

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل الانحدار الخطي البسيط وبالطريقة الاعتيادية من نوع Enter على البيانات المستخرجة لمعرفة مدى اسهام السيطرة الذاتية المدركة في ظهور الكفاية

الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب ، إذ استخرجت قيمة معامل التحديد R٢ (Coefficient of Determination) من خلال تحليل تباين الانحدار وكان مقدارها (0.504) وهي تدل على جودة نموذج تحليل الانحدار في التنبؤ ، عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة للنموذج (200.860) بالقيمة الجدولية البالغة (3,89) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199) والتي تفسر ما مقداره (0.504%) من التباين المشترك بين متغيري البحث . وجدول (9) يوضح ذلك .

جدول(9) معامل انحدار درجات السيطرة الذاتية المدركة (المتغير المستقل) في درجات الكفاية الاجتماعية (المتغير التابع)

مصدر التباين S-V	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة S-g
بين المجموعات	11756.785	1	11756.785	200.860	دالة
داخل المجموعات	11589.370	198	58.532		
المجموع الكلي	23346.155	199	-		

ولمعرفة مدى السيطرة الذاتية المدركة في التنبؤ بارتفاع مستوى الكفاية الاجتماعية لدى الطلبة تم استخراج (معاملات الانحدارB والخطأ المعياري لها ، ومعامل الانحدار بيتا Bate والقيمة التائية) للمتغير المستقل (السيطرة الذاتية المدركة) في درجات المتغير التابع (الكفاية الاجتماعية) . وجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10)

اسهام السيطرة الذاتية المدركة في التنبؤ بارتفاع مستوى الكفاية الاجتماعية

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياريBeta	القيمة التائية	الدلالة الاحصائية
السيطرة الذاتية المدركة	0.712	0.050	0.710	14.173	دالة

ويتبين من الجدول اعلاه ان السيطرة الذاتية المدركة يساهم في التنبؤ بارتفاع الكفاية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب ، إذ كانت قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابلة لها 0.710 والقيمة التائية المحسوبة له (14.173) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) .

وتشير هذه النتيجة الى ان زيادة السيطرة الذاتية المدركة لدى طلبة كلية الآداب بمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي الى زيادة الكفاية الاجتماعية بمقدار (0.712) وحدة قياس . وتدعم هذه النتيجة العلاقة الارتباطية التي توصل اليها الباحث في الهدف الخامس ."

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث ، يوصي الباحث بالآتي:

١.حث الطلبة و ارشادهم لتعزيز العلاقات الايجابية وبناء روابط اجتماعية لإدارة الصراعات.

٢.حث الهيئات التدريسية على تدعيم السيطرة الذاتية المدركة لدى الطلبة من خلال طرائق التدريس والمواقف التعليمية .

٣.اهتمام وسائل الأعلام في تأكيد أهمية مفهومي البحث ودورهما في الاستقرار النفسي للأفراد

المقترحات:

١.إجراء دراسات أخرى على عينات من طلبة المدارس الثانوية والاعدادية .

٢. إجراء دراسات أخرى تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين كل متغير من متغيرات البحث ومتغيرات أخرى مثل علاقة الكفاية الاجتماعية بالتحصيل الدراسي وعلاقة السيطرة الذاتية المدركة بالصحة النفسية .

المصادر

- الآلوسي، احمد إسماعيل (٢٠٠٠) : فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة) ،كلية الآداب ،جامعة بغداد
- بحر، امتثال خضير. (٢٠٠٩): التحكم الذاتي وعلاقته بالقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد
- التوايهة ،مريم مفلح (٢٠٠٨): مستوى ضبط الذات وعلاقته بالسلوك الطائش لدى طلبة الصف الاول ثانوي الاكاديمي والمهني في مديرية تربية الرصيفة ، رسالة ماجستير ،جامعة مؤتة.
- جلال ، سعد (١٩٦٨) : المرجع في علم النفس ،ط١، مطبعة المصري دار المعارف ، مصر .
- الجنابي، سلام احمد خنجر (٢٠٠٦) : الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية وعلاقتها بضبط الذات لدى الأطباء ،(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- جورارد ، سدني ، م. (١٩٨٨) : الشخصية بين الصحة والمرض ، ترجمة حسن الفقي وسيد خير الله ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، الطبعة الاولى .
- جولمان ،دانيال (٢٠٠٠): الذكاء العاطفي (ترجمة ليلى الجبالي) سلسلة عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون ،العدد ٢٦٢،الكويت.

- حسين ، سلامة عبد العظيم وحسين ، طه عبد العظيم (٢٠٠٦) : الذكاء الوجداني للقيادة التربوية ،ط١ دار الوفاء للطباعة والنشر.
- الخفاجي، عفاف زياد وادي (٢٠٠٢): بناء مقياس التحكم الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد. رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد.
- دافيدوف ، لندا. (١٩٨٣) : مدخل علم النفس ، ترجمة سيد الطواب وآخرون ،ط٣ ، دار ماكجروهيل ، القاهرة.
- رزوق، اسعد (١٩٧٧) موسوعة علم النفس ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- روبنز ،بام و سكوت،جان (٢٠٠٠): الذكاء الوجداني (ترجمة صفاء الأعسر ،وعلاء الدين كفافي) ، دار قباء للطباعة والنشر ،القاهرة.
- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، واخرون .(١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل .
- السمادوني ، السيد ابراهيم (٢٠٠٧) : الذكاء الوجداني ، اسسه ، تطبيقاته ، تنميته ، عمان دار الفكر ، الاردن.
- السناوي ، بشرى خطاب (٢٠١٤): التحكم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة آداب الفراهيدي ،العدد(١٩)، كلية التربية للبنات ،جامعة تكريت.

- الشرقاوي، أنور محمد. (١٩٨٢): التعليم والشخصية، مجلة عالم الفكر، المجلد (١٣)، العدد الثاني.
- الطائي ، مريم مهذول (٢٠١١): التنظيم الذاتي لدى التدريسي الجامعي ، مجلة كلية الآداب العدد ٩٧، الجامعة المستنصرية ،كلية التربية الاساسية .
- عبد الرحمن ، محمد السيد (١٩٩٨): دراسات في الصحة النفسية ،ج٢، دار قباء ،القاهرة.
- عبد السلام ، طيبة (د.ت) : استراتيجيات الارشاد النفسي الممركز وعلاقته بنماذج تنظيم الذات ، جامعة ياتنة
- العبودي ،طارق محمد و صالح ،علي عبد الرحيم (٢٠١٥): علم النفس الايجابي رؤى معاصرة ،ط١، معالم الفكر ،لبنان – بيروت.
- العتوم ، عدنان يوسف ، وآخرون (٢٠٠٥) : علم النفس التربوي ، النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الاردن.
- علي،سميعة حسن (٢٠١٢):التحكم الذاتي لدى المرشدين والمرشدات (دراسة ميدانية)،مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ،المجلد السابع،العدد الثالث .
- العناني، حنان عبد الحميد وتيم، عبد الجابر والشناوي، محمد حسن (٢٠٠١): سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان.
- فاروق ، السيد عثمان ، و رزق ،محمد عبد السميع (٢٠٠١) : الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٥٨ .
- فاروق ، السيد عثمان ، و رزق ،محمد عبد السميع (٢٠٠١) : الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٥٨ .
- فرج، صفوت(١٩٨٠) : القياس النفسي ،ط١،دار الفكر العربي،القاهرة.

- فهمي، مصطفى. (١٩٧٦): الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف، مطبعة الخانجي، القاهرة

- **محمود، جيهان عثمان ٢٠٠٤: الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة، جامعة طيبة.**
- **مطر ، جيهان ورفعة الزغبي (٢٠١١) : العلاقة بين التكيف المدرسي والذكاء الانفعالي عند عينة من طلبة الصف السابع في المدارس الخاصة في مدينة عمان ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية .**
- **المغازي ،ابراهيم محمد (٢٠٠٤) : الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية ، مجلة دراسات نفسية ،مجلد ١٤، عدد (٤) .**
- **مليكة ، كامل لويس (١٩٧٠): سيكولوجية الجماعات والقيادة ،ط٣ مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة .**
- **هورني، كارين (١٩٨٨) : صراعاتنا الباطنية، ترجمة عبد الودود محمد،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد.**

-Anstasi, A(1976**) Psychology testing**. 4th. Ed, Macmillan company, New York

-Bandura ,A.(1977): Social learning theory, Englewood Cliffs, prentice hall.

-Bates L ., Luster T. &Vandenbelt M. (2003) : Factors Related To Social Competence In Elementary School Among Children Of Adolescent Mothers Social Development , 12(1) 107-124.

-Bryan T.B. (1994): The Social Competence of Students with Learning Disabilities over Time: A Response To Vaughn and Hogan Journal Of Learning Disabilities,27(5) 304-308.

في نصر، احمد محمد (د.ت) : الفروق في ابعاد الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين (دراسة تحليلية مقارنة من منظور الخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماية ،كفر الشيخ ،مصر

Ebel , R.L.(1972):Essentials of Education Measurement , new Jersey , Prentic Hall -

-Faber , et,al. , (1999) : Regulation , emotionality and preschoolers socially competent peer interactions . child development . Vol. (70) , No. (2) , p.p. 432-442 .

في محمود، جيهان عثمان ٢٠٠٤: الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة، جامعة طيبة.

-Graham, Sandra,Bellmore,Amy D. and Mize Jennifer, (2006) .Victimization, Aggression , and Their Co-Occurrence in Middle School: Pathways to Adjustment Problems. Journal of Abnormal Child Psychology Vol.34.No.3June.

-Kleinke , chris L .(1978) : self_perception ,the Psychology of personal Awareness San Francisco . w . h . freement and company USA:

Santrock , J ,(2003) **: Psychology** , 7 theds mc Grew , Hill , Bastion -

-Schunk , D .h & zimmermen , B ,J ,(1998) : self_regulation : from teaching to self_reflective practice , NY ,NY ,the guiford press.

في شلال، سماح حمزة .(٢٠١١) : التحكم الذاتي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

-Smith, K. V., McCullough ,M. E., & Poll, J.(1987). Religiousness and depression: Evidence for a main effect and the moderating influence of stressful life events . psychological Bulletin,129.

في عمر ، بشرى خطاب (٢٠١٤) : التحكم الذاتي لدى طلبة الاعدادية ، مجلة آداب الفراهيدي ، العدد(١٩) ، جامعة تكريت –كلية التربية للبنات

-Snyder,M.&Icker,W.(1985):Personality and social behavior iG,lindezey and E Aronson, Hand book of social psychology new york:Random.House.

الملاحق

ملحق (١)

مقياس الكفاية الاجتماعية (الصيغة النهائية)

جامعة القادسية – كلية الآداب

قسم علم النفس

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة.

تحية طيبة.....

أضع بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن آرائك أزاء المواقف الحياتية ، من خلال إجابتك على فقراته بدقة وعناية . يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة والإجابة عنها بوضع علامة ( ) تحت البديل الذي تراه مناسباً والذي يمثل اختيارك ولا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة وان لا تترك أي فقرة من دون اجابة ، علماً أن هذه الإجابات ستكون لأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر ألأسم.

ملاحظة: يرجى تدوين البيانات ألآتية:

النوع : ذكر ☐ أنثى ☐

ولكم فائق الشكر والتقدير...

ت	الفقرات	تنطبق عليَ دائماً	تنطبق عليَ احياناً	تنطبق عليَ الى حد ما	لا تنطبق عليَ	لا تنطبق عليَ ابداً
١	يمكنني ان أتعامل بفعالية مع زملائي.					
٢	استطيع ان أتواصل مع أصدقائي رغم كثرة مشاغل الحياة					
٣	بإمكاني التأثير في القرارات المأخوذة لحل المشكلات بين زملائي					
٤	أستطيع تعزيز روح التعاون بين زملائي					
٥	أستطيع فهم مشاعر زملائي بسهولة					
٦	بإمكاني التأثير في زملائي					

٧	أعتبر نفسي موضع ثقة بين زملائي					
٨	يسهل عليَ تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم					
٩	أتعامل مع زملائي بودَ واحترام					
١٠	اتحسس لما يشعر به زملائي من خلال نبرة صوتهم					
١١	أقدم المساعدة لزملائي للتخفيف من آلامهم					
١٢	أستطيع تنظيم زملائي وتنسيق جهودهم لتحقيق هدف معين					
١٣	أشجع أصدقائي في التفاعل مع بعضهم					
١٤	يمكنني أن أجعل أصدقائي يحبون الدراسة					
١٥	يمكنني التأثير في زملائي الضعاف دراسياً في رفع مستواهم الدراسي					
١٦	أدعو زملائي للانخراط في الأنشطة					
١٧	أتجاهل المشتتات الصادرة من زملائي بسهولة أثناء عمل الواجبات					
١٨	أثابر على أنجاز العمل المطلوب					
١٩	أعمل على مساعدة زملائي عندما يحتاجون مساعدة					
٢٠	أستطيع أنجاز الاعمال المطلوبة مني في الوقت المحدد					

ملحق (٢)

مقياس السيطرة الذاتية المدركة (بصيغته النهائية)

ت	الفقرات	تنطبق عليَ دائماً	تنطبق عليَ غالباً	تنطبق عليَ الى حدٍ ما	لا تنطبق عليَ	لا تنطبق عليَ ابداً
١	أتعامل بعقلانية تجاه أي موقف					
٢	أتخذ قراراتي بحكمة وبدون استعجال.					
٣	أفكر بنتائج العمل الذي أؤديه قبل البدء بالإجراءات					
٤	أفقد صوابي في حالة غضبي من موقف ما.					

٥	أعيد المحاولةً إذا فشلت في أجراء عمل ما.					
٦	أهمل حل المشكلات التي تواجهني إيماناً بأنها ستحل وحدها.					
٧	أتصرف بهدوء في المواقف الحرجة.					
٨	أتعامل مع زملائي بدون تمييز.					
٩	عندما أحس بالتوتر والعصبية أبتعد عن الواقف المثيرة كي لا أتخذ قراراً خاطئاً.					
١٠	في حالة غضبي من زميلي فأنني أتناول الأمور بحذر وعناية شديدة					
١١	اشجع زملائي المتميزين ولو بالمديح.					
١٢	أشعر أن تعزيز الذات يؤدي الى نجاح الفرد في عمله.					
١٣	تقدمي في عملي يقودني إلى إنجازات جديدة أخرى.					
١٤	أقدم مصالح الآخرين على مصلحتي الشخصية.					
١٥	أصحح خطأي عندما أخطأ بحق الآخرين.					
١٦	أعطي لنفسي فرصة قبل إصدار الأحكام النهائية للأشياء.					
١٧	أحكم على تصرفاتي بعد أن أقومها.					
١٨	أشعر بالندم إذا ميزت بمعاملتي بين زملائي					
١٩	أضبط نفسي أمام إغراءات الحياة.					
٢٠	أقتنع بما لدي من أشياء تتعلق بمفردات حياتي.					
٢١	أسيطر على نزواتي من خلال قيادة العقل لتصرفاتي.					
٢٢	أستطيع تأجيل شراء بعض الأشياء التي تعجبني ولا أملك ثمنها في الوقت الحاضر.					
٢٣	احرص على أن أكون أكثر التزاماً بالسلوك الاجتماعي المطلوب.					

and its Relation with perspective self-control for students Social Competence **of college of Art-university of Al Qadisiyah**

Abstract

"This research aims at defining Social Competence and its Relation with perspective self-control for students of college of Art-university of Al Qadisiyah . The specimen of this research consisted of (200) students of university of both sexes chosen randomly, and to achieve the aims of the research , The researcher built the test Social Competence. As well as The researcher here built the measurement of perspective self-control. In order to use these tow tools in measurement , the researcher has followed a group of procedures of which he analyzing the articles of the tests , Reliability and Validity. After application of the research tools and getting university students answers , the researcher used the suitable statistical aids for reaching the conclusions , the results were the following : The students of have a high degree of Social Competence , students of Art have a perspective self-control,and a positive relationship has been detected between Social Competence and its Relation with of perspective self-control for students of college of Art-university of Al Qadisiyah".